

بحار الأنوار

[93] أقول: خبره طويل قد مضى مسندا في باب عبادة أمير المؤمنين (1). 8 - نقل من خط

الشيخ الشهيد رحمه الله: قال: كتبه من ظهر كتاب بمشهد الكاظم عليه السلام بخزائنه الشريفة دعاء يوشع بن نون عليه السلام مستجاب. إلهي كيف أدعوك وقد عصيتك، وكيف لا أدعوك وقد عرفتك، وحبك في قلبي، مددت إليك يدا بالذنوب مملوءة، وعيني بالرجاء ممدودة (2) إلهي أنت ملك العطايا، وأنا أسير الخطايا، ومن كرم العظماء الرفق بالأسراء، إلهي أنا الأسير بجرمي، المرتهن بعملتي، إلهي ما أضيق الطريق على من لم تكن أنت أنيسه إلهي إن طالبتني بذنوبي لاطالبك بعفوك، ولئن طالبتني بسريري لاطالبك بكرمك، ولئن أدخلتني النار لآخبرن أهلها أنني كنت أقول: لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وأن عليا أمير المؤمنين حقا، إلهي إن الطاعة تسرك والمعصية لا تضرك، فهب لي ما تسرك، واغفر لي ما لا يضرك، يا أرحم الراحمين. ومن خطه رحمه الله أيضا عن الصادق عليه السلام: اللهم إن كانت الذنوب تكف أيدينا عن انبساطها إليك بالسؤال، والمداومة على المعاصي تمنعنا عن التضرع والابتهاال، فالرجاء يحثنا إلى سؤالك يا ذا الجلال فان لم يعطف السيد على عبده، فممن يبتغي النوال، فلا ترد أكفنا المتضرعة إلا ببلوغ الآمال. 9 - دعوات الراوندي: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أعطى ما في بيت المال أمر فكنس، ثم صلى فيه، ثم يدعو فيقول في دعائه: اللهم إني أعوذ بك من ذنب يحبط العمل، وأعوذ بك من ذنب يعجل النقم وأعوذ بك من ذنب يمنع الدعاء، وأعوذ بك من ذنب يهتك العصمة، وأعوذ بك من ذنب يورث الندم، وأعوذ بك من ذنب تحبس القسم. ومن مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام: إلهي كأني بنفسي قد اضجعت في حفرتها وانصرف عنها المشيعون من جيرتها، وبكى الغريب عليها لغربتها، وجاد عليها

(1) راجع ج 41 ص 11 و 12. (2) راجع